ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (1) : 46-66
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.3.1.3

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Cognitive Integration in Building legal Materials for Islamic high Schools And its Relationship to the Scientific Development of Students from the Viewpoint of Educational Scholars

Zaid M. Abdullah *

Department of Religious Education and Islamic Studies, Sunni Endowment Office, Iraq .

KEY WORDS:

integration , curriculum , knowledge , education , instruction .

ARTICLE HISTORY:
Received: 27/9 /2020
Accepted: 5/ 10 / 2020
Available online: 12 / 4 /2021

ABSTRACT

The study aimed to present an idea to those in charge of the educational process, especially those concerned with the instructional curricula in Islamic high schools - that includes reformulating the curriculum according to the cognitive integration of both horizontal and vertical types, which most educational institutions in advanced countries have approached in terms of education.

The study demonstrated the distinction of integrative curricula over traditionalism by tracing the views of a group of specialists in educational sciences based on their experiences, and by submitting a questionnaire to a number of educational scientists that included questions through which the world is asked to express its opinion on the comparison between the integrative approach and the traditional approach in terms of:

Objectives , fields of education, the role of knowledge, the content of the curriculum, teaching methods, the role of the teacher, the role of the learner, sources of education, individual differences, the role of evaluation, the school's relationship with the environment and the family, and the nature of the curriculum.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **alhajizman@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (1) : 46-66
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.3.1.3

التكامل المعرفي في بناء المواد الشرعية للثانويات الإسلامية وعلاقته بالتنمية العلمية لدى الطلبة من وجهة نظر علماء التربية

م. م. زيد محمد عبدالله

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية, ديوان الوقف السني, العراق.

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى تقديم فكرة –للمسؤولين على العملية التعليمية وبالأخص المعنيين بالمناهج الدراسية في الثانويات الاسلامية– تتضمن إعادة صياغة المناهج وفق التكامل المعرفي بنوعيه الأفقي والعمودي، والذي اتجهت له معظم المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة من الناحية التعليمية.

وقد أثبتت الدراسة تميز المناهج التكاملية على التقليدية من خلال تتبعها لآراء نخبة من المختصين في العلوم التربوية مبنية على تجاربهم، ومن خلال تقديم استبانة على عدد من علماء التربية تضمنت أسئلة يطلب من خلالها إبداء العالم رأيه في المقارنة بين المنهج التكاملي والمنهج التقليدي من ناحية: الأهداف، ومجالات التعليم، ودور المعرفة، ومحتوى المنهج، وطرق التدريس، ودور المعلم، ودور المتعلم، ومصادر التعليم، والفروق الفردية، ودور التقويم، وعلاقة المدرسة بالبيئة والأسرة، وطبيعة المنهاج.

الكلمات الدالة: التكامل, المنهج, المعرفة, التربية, التعليم.

الفصل الأول: المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وحبيب رب العالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، وبعد..

فإن فكرة التكامل المعرفي هي فكرة متأصلة في الإنسان، وهي الأساس في وجوده لإعمار هذه الأرض، المهمة التي شرف الله تعالى بها بني البشر حيث جعلهم خلفاء في هذه الأرض ليعمروها، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[1].

وهذه الخلافة ينبغي أن يبنى عليها مبدأ عمارة الأرض عمارة جيدة تليق بصنعة الله تعالى وما استأمننا عليه حيث قال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾[2]، أي: طلب من البشر عمارة الأرض وهذا واضح من قوله تعالى: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[3].

وخلافة الله تعالى في الأرض وعمارتها تستوجب علماً تاماً ومعرفة متكاملة حتى يتمكن الإنسان من أداء واجبه على الوجه الصحيح، ولذا هيأ الله تعالى للإنسان سبل ذلك بقوله تعالى : ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾[4].

فقد أعطى الله تعالى سيدنا آدم عليه السلام منهجاً متكاملاً يستطيع من خلاله أداء المهمة المناطة إليه لكي يحصل على أعلى النتائج المراد منه تطبيقها في هذه الحياة الدنيا.

ونرى خير مثال لوجود التكامل في المناهج كتاب الله تعالى الذي وصفه الله تعالى بأنه ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[5] دليلاً على الرصانة العلمية،

---

(١) سورة البقرة: الآية ٣٠.

(٢) سورة هود: الآية ٦١.

(٣) سورة ص: من الآية ٢٦.

(٤) سورة البقرة: من الآيتان ٣١ –٣٢.

(٥) سورة فصلت: من الآية ٤٢.

ووصفه تعالى بقوله: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[1]، وأقوى دليل على وجود التكامل في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[2].

وقد وعى العلماء السابقون هذه الفكرة وسعوا إلى تطبيقها في رسالتهم التعليمة، ومن خلال النظر إلى مؤلفاتهم فإننا نرى مزاوجتهم بين العلوم في مؤلفاتهم، وأقوى دليل على وجود فكرة التكامل في صياغتهم للمناهج التعليمية ومعرفتهم بمدى التنمية العلمية التي يحدثها التكامل لدى المتعلمين أن الغالبية العظمى من علماء المسلمين شغلوا الكثير من وقتهم في تفسير كتاب الله تعالى، والربط بين الحقائق في تفاسيرهم، وتناول أكثر من علم في التفسير من أولئك الإمام الرازي والقرطبي والبيضاوي والصفدي وغيرهم.

ومن هذا كله يتضح لنا أهمية فكرة التكامل في صياغة المناهج ليتحقق الهدف الأسمى وهو التكامل المعرفي الذي تبنى عليه فكرة التنمية العلمية لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في أن عملية صناعة المناهج في العالم تمر بنهضة علمية وتكنولوجية، وقد حدث في المناهج التعليمية في الدول المتقدمة نقلات نوعية أدت إلى حدوث هوة بينها وبين الدول الساعية للتقدم، وبالنظر إلى النجاح والتقدم الذي أحدثته فكرة التكامل في المناهج الدراسية لدى تلك الدول ظهر للباحث أن يسلط البحث في مستوى التنمية العلمية –لطلبة الثانويات الإسلامية في العراق– فيما لو تم إعادة بناء مناهجها وفق فكرة التكامل المعرفي وذلك من وجهة نظر علماء التربية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن الربط بين المواد العلمية المنفصلة –مع مراعاة المستوى العقلي للمتعلمين– يؤدي إلى النمو العقلي والعلمي لديهم، وهذا بدوره يؤدي إلى أعلى مراتب الأهداف التعليمية المراد تحقيقها عند المتعلم وهي (التحليل والتركيب والتقويم).

(١) سورة الأنعام: من الآية ٣٨.

(٢) سورة النحل: من الآية ٨٩.

أهداف الدراسة

النهوض بواقع المناهج التعليمية وإحداث خطوة إيجابية في التقدم بتطوير المناهج التعليمية وكسر الجمود والروتين وبناء المناهج وفق آلية تمكن المتعلم من إدراك الأمور بشمولية وتمكنه من مواكبة التطور السريع في المعارف في أيامنا هذه.

سؤال الدراسة

يسعى الباحث في هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

ما علاقة التكامل المعرفي في بناء المواد الشرعية بالتنمية العلمية لدى الطلبة من وجهة نظر علماء التربية ؟

التعريفات الإجرائية

يمكن للباحث أن يعرف المصطلحات الأساسية للدراسة الواردة في العنوان كما يأتي:

١. **التكامل المعرفي:** هو نظام يعمل على بناء المناهج الدراسية وفق آلية تؤكد على دراسة المواد متصلة بعضها ببعض لإبراز علاقات واستغلالها لزيادة الوضوح والفهم لدى المتعلم، وهذا ما يفهم من قول ملكاوي: "التكامل يعني: أن علماً معيناً يحتاج إلى أن يتكامل مع علم آخر أو أكثر من أجل تطويره وتقدمه، أو يعني: حاجة الإنسان في فهمه لعلم معين إلى علوم أخرى تعين في تحقيق هذا الفهم"(١).

٢. **المواد الشرعية:** هي المقررات الدراسية المتعلقة بالدين الإسلامي وتشمل: القرآن الكريم والتفسير، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، وعلم العقيدة، التي تدرس في الثانويات الإسلامية التابعة لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية(٢).

٣. **الثانويات الإسلامية:** هي عبارة عن مدارس تدرس العلوم الشرعية واللغة العربية والمواد التي يحتاجها النشء المسلم وتشمل المرحلتين المتوسطة والإعدادية وهي تابعة لديوان الوقف السني في العراق(٣).

---

(١) **مفاهيم في التكامل المعرفي:** ملكاوي، فتحي حسن، -بحث منشور-، إسلامية المعرفية، المعهد العالمية للفكر الإسلامي- مكتب عمان، ٢٠١٠، مج١٥، ع٦٠، ص٣٦.

(٢) ينظر: **تلبية وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام للضروريات الخمس:** أبو نمي، فهد بن حمد، البديوي، توفيق بن إبراهيم محمود،-بحث منشور-، رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٠١٧، ع٥٦، ص١٣٥.

(٣) ينظر: موقع درر العراق: القوانين والتشريعات العراقية، نصوص القوانين والتشريعات العراقية منذ سنة ١٩٦٠ إلى ٢٠١١ كما نشرت في الوقائع العراقية الرسمية، http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/?p=3231.

٤. **علمـاء التربيـة:** هـم أنـاس متخصصـون راسـخون فـي العلـم، اكتسـبوا خبـرات كبيـرة فـي علـوم التربيـة والتعلـيم، وحصـلوا علـى شـهادات أكاديميـة فـي هـذا المجـال، يُرْجَـعُ إلـيهم بشأن أي موضوع أو مشكلة تربوية(١).

الفصل الثاني: الإطار النظري

(فلسفة التكامل المعرفي ومنطلقاته النظرية)

ينبغـي علـى الباحـث فـي هـذه الدراسـة ان يبـين أولاً مفهـوم التكامـل، وينبغـي عليـه أيضـاً أن يعـرج علـى بيـان التكامـل بـين العلـوم لفهـم القـرآن الكـريم حيـث إن المـواد الشـرعية التـي يدرسـها الطالـب هـدفها مصـدرها الأسـاس هـو القـرآن الكـريم، وهـدفها الأسـاس العمـل بـالقرآن الكـريم وفـق مـراد الله تعـالى وتطبيـق أحكامـه الشـرعية، وبعـد ذلـك يـأتي الغـرض الأسـاس للبحـث وهـو بيـان وجهـات نظـر علمـاء التربيـة والاستشـهاد بـأقوالهم وبيـان وجهـات نظـرهم فـي العلاقـة بـين التكامـل المعرفـي فـي بنـاء المنـاهج الشـرعية والتنميـة العلميـة لـدى الطلبـة، وكـذلك بيـان أهميـة بنـاء المـنهج وفـق التكامـل، ومـن ثـم ذكـر مقارنـة بـين المنـاهج المنفصـلة والمنـاهج المتكاملـة لتتضـح الصـورة عـن موضـوع البحـث ويسـتطيع الباحـث الوصـول إلـى نتـائج مفيـدة تخـدم عمليـة صـناعة المنـاهج فـي الثانويـات الإسلامية.

مفهوم التكامل المعرفي :

عرفـت المـلا (١٩٩٤) التكامـل المعرفـي بأنـه: "نظـام يؤكـد علـى دراسـة المـواد دراسـة متصـلة ببعضـها لإبـراز علاقـات، واسـتغلال هـذه العلاقـات لزيـادة الوضـوح والفهـم، وهـو يعد خطوة وسطى بين انفصال هذه المواد وإدماجها إدماجاً تاماً"(٢).

وذهـب الحبيـب (٢٠٠٦) إلـى أنـه يقصـد بالتكامـل المعرفـي: الجهـود التـي يبـذلها القـائمون علـى التعلـيم واهـل المعرفـة مـن أجـل توحيـد هيكلهـا المتنـاثر والمـوزع بـين العلـوم والحقـول،

---

(١) ينظـر: **المعجـم التربـوي PEDAGOGIQUE LEXIQUE**: الجهويـة وشـنان، وهجرسـي، ملحقـة سـعيدة، وفريـدة، ومصـطفى، المركـز الـوطني للوثـائق التربويـة، الجزائـر، تنقـيح: عثمـان آبـت مهـدي، ص٦٦.

(٢) **أثـر برنـامج متكامـل بـين القـراءة الوظيفيـة والقـراءة علـى الأداء اللغـوي لتلميـذات الصـفوف الثلاثـة الأخيـرة فـي المرحلـة الثانويـة:** المـلا، بدريـة، رسـالة دكتـوراه –غيـر منشـورة–، جامعـة عـين شـمس، كليـة التربية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص١٤٢.

وكذلك التوحيد بين النظرية والمعرفة التطبيقية، وقد يحدث ذلك التكامل بمستويات متفاوتة[١].

وعرف الخوالدة وعيد (٢٠٠٦) التكامل المعرفي في المنهج بأنه عبارة عن "وجود علاقة بين المجالات المختلفة في المنهاج، بمعنى ربط عناصر المحتوى من المعارف والخبرات التعليمية معاً بحيث تبدو مكملة لبعضها البعض لتصبح ذات معنى بالنسبة للمتعلم"[٢].

ومعنى ذلك أن التكامل المعرفي هو الاهتمام بالعلاقات الأفقية بين عناصر المحتوى التعليمي والخبرات الكامنة فيه وربطها بخيرات المتعلم بما يضمن تلبية احتياجاته واهتماماته ويتنوع ويتدرج فقد يكون التكامل في الباب الواحد من العلم، وقد يكون في العلم الواحد مثل ربط قواعد النحو فيما بينها من موضوع لآخر، وقد يكون بين العلوم الفرعية لعلم أعم منها كالربط بين علوم البلاغة والنحو والصرف التي علوم في اللغة العربية، وقد يكون أعم من ذلك كالربط بين العلوم المختلفة مثل الربط بين علم الفقه والحديث والعقيدة واللغة العربية والرياضيات والكيمياء وما إلى ذلك.

وقد صرح الربيعي (٢٠١٦) بالضدية القائمة بين المناهج المعرفية التكاملية والمناهج المعرفية المنفصلة بقوله: "التكامل هو عملية تتناول مادة معينة من منظور مخصصات مختلفة، وان المنهج المتكامل هو مضاد للمناهج المنفصلة"[٣].

التكامل بين العلوم لفهم القرآن الكريم:

يوضح ملكاوي (٢٠١٦) مسألة مهمة جداً تعد أساساً في موضوعنا هذا وهي أنه سبحانه هو المصدر النهائي للمعرفة، ومع ذلك فإنه تعالى أتاح المعرف للإنسان من مصدرين لا ثالث لهما وهما: الوحي والعلم، ووضع له واسطتين لا ثالث لهما: العقل والحس، فالعقل يعمل في المصدرين معاً من أجل فهمهما وتوظيفهما في تحقيق الاستخلاف الإنساني في الأرض، وكذلك يعمل الحس في المصدرين معاً عن

---

(١) ينظر: **استخدام مداخل التكامل المعرفي في التطوير التنظيمي لمنظمات الخدمة العامة:** الحبيب، د. بكر تركي عبد الأمير، –بحث ترقية–، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد، ٢٠٠٦م، ص٤.

(٢) **تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها:** الخوالدة وعيد، أ. د. ناصر أحمد، يحيى اسماعيل، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط١، ٢٠٠٦م، ص٦٥.

(٣) **المناهج التربوية المعاصرة:** الربيعي، أ. د. محمود داود، دار الصفا، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٦م، ص٢٢٦.

طريق توظيف أدوات الحس في المشاهدة والتجريب في أشياء الكون وأحداثه وظواهره، وتوظيف الفهم الناتج عن الحس لدلالات نصوص الوحي في الخبرة البشرية[١].

ومصدر الوحي الأساس كما لا يخفى هو القرآن الكريم، وقد بين الباحث في المقدمة أن مبدأ فكرة التكامل استنبطت من القرآن الكريم، وقد وضح ذلك ابن الأكفائي (د-ت) عندما أفاد بأن من الواجب على المكلف التفكر والنظر العقلي وتكميل النفس البشرية في قواها النظرية والعملية؛ إذ هو الوسيلة إلى السعادة الأبدية التي هي الوصول إلى معرفة الله تعالى والذي ينتج عنه العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه، وهذا العلم يكثر بزيادة التفكر والنظر في الأدلة والحوادث والأمور المنطقية[٢].

وأوضح الأكفائي أيضاً أن القرآن الكريم قد عمل على تثبيت العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين وعقولهم واعتبرها الأساس في الدين الإسلامي وهذا المبدأ أدى إلى أن يولي علماء المسلمين بالغ الاهتمام بالمسائل العقيدية ويولوها العناية البالغة والأولوية في النظر والاستدلال ولذلك كان علم الكلام أول العلوم نشوءاً في الثقافة الإسلامية[٣].

وفي مسألة المنهج المتكامل بين العلوم لفهم القرآن الكريم والمذهب الإسلامي فيه قال الشواشي (٢٠١٧): "فهو مخالف للمنهج الحسي، والمنهج العقلي، والمنهج الباطني، فقد اختط لنفسه منهجاً مستقيماً يقوم على أساس التكامل بين كل من وسيلتي المعرفة: الحس والعقل، أي: إن كلاً منهما تساند الأخرى، وتعتمد عليها من غير تعطيل أو إقصاء"[٤].

وذهب الشواشي (١٩٨١) إلى أن العلماء لاحظوا أهمية العلم هذا، وأن العلوم كلها فروع لهذا العلم وممّا يحافظ على ترسيخه وتثبيته دراسة علوم الشريعة لاعتقادهم الجازم أنّ صحة الشريعة متوقفة على صحة العقيدة ولذلك توجه الفقهاء إلى استنباط الأحكام وعمل علماء الأصول على تنظيم القواعد الاجتهادية، والمحدثون راحوا

---

(١) ينظر: **منهجية التكامل المعرفي -مقدمات في المنهجية الإسلامية-**: ملكاوي، فتحي حسن، المعهد العالمي للفكر الاسلامي عمان، الأردن، ط٢، ٢٠١٦م، ص٥٧.

(٢) ينظر: **إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد**: ابن الأكفائي، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري (ت٧٤٩هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، تحقيق: عبدالمنعم محمد عمر، أحمد حلمي عبدالرحمن، ص٩١.

(٣) ينظر: **إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد** لابن الأكفائي: ص٩١.

(٤) **أسس النهوض بالتعليم الديني**، الشواشي، أ. د. سليمان، مجلة أصول الدين، العدد الثاني، ٢٠١٧/٥/١م، ص٧٥.

يصنعون القواعد ويصنفون العلوم التي تحصن السنة النبوية الشريفة وتضبطها وتحميها من الوضع والتدليس، بينما ذهب اهل التفسير إلى فهم الخطاب القرآني، وينتج عن هذا أن علم الكلام هو الذي ضمن نشأة العلوم الشرعية ووجه إلى الإقبال على العلوم الإنسانية والاهتمام بالعلوم اللغوية؛ لأن هذه العلوم جميعها خادمة للدين معززة لوجوده وانتشاره(١).

وقد صنف ابن عاشور(١٩٨٢) العلوم من حيث نشأتها بالنظر إلى القرآن الكريم إلى ثلاثة أصناف:

١. علوم نشأت من القرآن الكريم وهي العلوم الدينية مثل العقيدة والشريعة والآداب الشرعية.

٢. علوم نشأت للقرآن الكريم فهي آلة لفهمه واستيعابه.

٣. علوم امتزجت بالقرآن الكريم امتزاجاً لم تنشأ منه ولم تنشأ له لكنها امتزجت به وأصبحت مبينة لمقاصده مثل العلوم الحكمية والعلوم الرياضية والإنسانية(٢).

أهمية بناء المنهج وفق التكامل المعرفي :

أشار ملكاوي (٢٠١٦) إلى أن رؤية العالم الإسلامية تتطلب ملاحظة خاصية التكامل المعرفي التي جعلت العقل المسلم يطور رؤية متميزة عن غيرها؛ إذ إن هذه الرؤية تراعي جميع الأجزاء والعناصر والمكونات والنظم وتأخذها بعين الاعتبار، فهي رؤية لحقائق الأشياء في إطارها الأشمل(٣).

وقد ظهر مفهوم الدراسات المتكاملة نتيجة لظهور مفهومي الربط والدمج المهمين، وعليه فإن أهمية أسلوب التكامل المعرفي في بناء تتجلى فيما يأتي:

١. إن أسلوب التكامل يبرز وحدة العلم ويتيح للتلاميذ بأن يستزيدوا من العلم ويتعمقوا فيه بفهم عميق؛ لأنه أقرب إلى الواقع، وارتباطه أكثر من غيره بمشكلات الحياة التي يواجهها الفرد في حياته، ومن الملاحظ أن أي مشكلة تحدث للإنسان في

---

(١) ينظر: التكامل المعرفي في الثقافة الاسلامية: الشواشي، د. سليمان، ضمن (التكامل المعرفي: أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية) تحرير: عكاشة، رائد جميل، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، ٢٠١٢م، ص٢١٥-٢١٦.

(٢) ينظر: **ومضات فكر**: ابن عاشور، محمد الفاضل، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٢م، ص٢٨-٢٩.

(٣) ينظر: **منهجية التكامل المعرفي -مقدمات في المنهجية الإسلامية-** لملكاوي: ص١٠٩.

حياته غالباً ما يتطلب حلها أكثر من لون من ألوان المعرفة ممّا يدعو الطالب إلى ربط تعلمه باحتياجاته البيئية ممّا يعزز المنهج التكاملي في التعليم(١).

٢. يكسب التلاميذ المقدرة على الربط بين ما هو مكتوب وما هو واقع في الحياة اليومية المعاشية(٢).

٣. يجنب التكرار الذي يحصل نتيجة تدريس فروع العلم المنفصلة، ويساعد على تنمية مهارات التفكير المتعددة لدى التلاميذ، ويراعي مطالب النمو لدى التلاميذ ويشبع رغباتهم واحتياجاتهم، ويتيح للتلاميذ اكتساب مفاهيم بشكل أعمق، ويجعل نواتج التعلم أكثر ثباتاً ودواماً وأقل عرضة للنسيان(٣).

٤. يهتم المنهج التكاملي بالأنشطة التعليمية المختلفة ممّا يؤدي إلى جعل الموضوعات المعروضة أكثر تماسكاً وتوافقاً، وتجعل المهارات أكثر تناسقاً(٤).

٥. يزيد من ترابط المعلمين وتواصلهم، وتؤدي إلى تنوع طرائق التدريس وملاءمتها للطلاب(٥).

٦. تؤدي إلى تقليل الكم (المحتوى) المقدم للطلاب ويكون ذو فائدة ودلالة مما يؤدي إلى بقائها لفترة أطول، ويوفر جزءاً كبيراً من الوقت المستخدم في تعليم المناهج المنفصلة(٦).

---

(١) ينظر: **نحو إقامة مجتمع المعرفة**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي٢٠٠٣)، تقرير التنمية العربية للعام ٢٠٠٣، المكتب الإقليمي للدول العربية، ص٣٨،و**التكامل بين الرياضيات والعلوم الأخرى**: الحميضات، محمود، رؤى تربوية، العددان ١٨-١٩،٢٠٠٥م، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، غزة، ص٦٤.

(٢) ينظر: **التكامل بين الرياضيات والعلوم الأخرى** للحميضات: ص٦٤.

(٣) ينظر: **تطوير مناهج الرياضيات في مرحلة التعليم العام في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء النمذجة الرياضية**: الجراح، ضياء ناصر، رسالة دكتوراه -غير منشورة-، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٥٢.

(٤) ينظر: **المنهج التكاملي**: المعيقل، عبدالله بن سعود، مستقبل التربية العربية، العدد ٢٢، **٢٠٠١م، الاسكندرية، مصر**، ص٤٨.

(٥) ينظر: **التعليم المبني على اقتصاد المعرفة**: عفونة، د. بسام عبدالهادي، دار البداية، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٢م، ص٢١٦.

(٦) ينظر: **تصور مقترح لمقرري تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس بكليات التربية وفقاً لأسس المنهج التكاملي**: بشير، أ. م. شاهيناز عبدالرحمن عثمان، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد السادس، العدد الثاني، شباط ٢٠١٧، ص٣٩.

الدراسات السابقة

رجع الباحث إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وتفاصيلها كما يأتي:

أجرى (حاجي ١٩٨٦) دراسة عنوانها **(بناء منهج متكامل في المواد الاجتماعية للصف الأول المتوسط بدولة الكويت)**، وقد قام الباحث بعد دراسة مبادئ المنهج التكاملي ببناء وحدة للصف الأول المتوسط وقام بتحكيمها وضبطها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تحسن نتيجة المجموعة التجريبية نتيجة دراسة الوحدة .
- تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة نتيجة دراسة الوحدة[١].

كما هدفت دراسة (الشراري٢٠٠٣) **(واقع تضمين المفاهيم الاقتصادية في مقررات الجغرافية في المرحلة الثانوية)** إلى التعرف على اتجاهات المعلمين المشرفين التربويين نحو تكامل المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية والتعرف على أوجه القوة والضعف من حيث التزام عناصرها (الأهداف، المحتوى، النشاطات، الوسائل التعليمية، أساليب التقويم) بالمواصفات العلمية الصحيحة الخاصة بتكامل المواد الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة تتكون من (١٠١) فقرة تم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة المكون من (٢٧١) معلماً و(٢٢) موجهاً تربوياً، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- إن اتجاهات معظم افراد مجتمع الدراسة نحو استخدام أسلوب التكامل المنهجي في المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية اتجاهات إيجابية.
- إن اتجاهات معظم المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية بالمواصفات العلمية الصحيحة الخاصة بتكامل المواد الاجتماعية اتجاهات إيجابية، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما بخص اتجاهاتهم[٢].

وقد وضع (السيد ٢٠٠٩) في دراسته **(تصور مقترح لمناهج الرياضيات والعلوم بسلطنة عمان وفق فكرة التكامل بين المواد الدراسية)** برنامجاً مقترحاً لهذه الفكرة،

---

(١) ينظر: **بناء منهج متكامل في المواد الاجتماعية للصف الأول المتوسط بدولة الكويت:** حاجي، عبدالرضا عبدالله، رسالة دكتوراه –غير منشورة–، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، ١٩٨٦م، ص أ (ملخص الدراسة باللغة العربية).

(٢) ينظر: **واقع تضمين المفاهيم الاقتصادية في مقررات الجغرافية في المرحلة الثانوية:** الشراري، ذياب، رسالة دكتوراه –غير منشورة–، جامعة أم القرى، ٢٠٠٣م، ص أ (ملخص الدراسة باللغة العربية).

حيث قام بتحليل الكتب المقررة ووضع برنامج مقترح للمناهج بصورة تكاملية، وقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات منها:

- ضرورة صياغة محتوى المناهج الدراسية وتدعيمها بشكل يساعد على التكامل بين المواد الدراسية وقوتها وصلتها ببعضها البعض وبالحياة.
- إعداد مناهج تكاملية بين جميع المواد الدراسية المختلفة بمختلف مراحل التعليم في ضوء التكامل فيما بينها[١].

التعقيب على الدراسات السابقة

إن المطلع على الدراسات السابقة ما هدفت إليه وما نتج عنها يظهر له اهتمام علماء التربية بتطبيق منهج التكامل وحثهم على صناعة المناهج وفقاً للنتائج التي أحدثها في التنمية العلمية لدى المتعلمين.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث قام من ناحية بجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثلة بأقوال علماء التربية ووجهات نظرهم في تطبيق المنهج التكاملي ونتائجه، ومن ناحية أخرى بإعداد استبانة تم توجيهها إلى بعض الخبراء المختصين في هذا المجالِ الغرضُ منها بيان آرائهم في المقارنة بين المنهجين المنفصل والتكاملي للوصول إلى جواب على سؤال الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية والتعليم والمناهج وطرق التدريس ومن ناحيتين:

١. الكتب المتعلقة بالمناهج، حيث تم جمع آراء بعض علماء التربية والتعليم وبيان وجهات نظرهم في المنهج التكاملي.
٢. آراء العلماء في الفرق بين المنهجين المنفصل والتكاملي من خلال استبانة أعدت من قبل الباحث.

---

(١) ينظر: **تصور مقترح لمناهج الرياضيات والعلوم بسلطنة عمان وفق فكرة التكامل بين المواد الدراسية:** السيد، عبدالقادر محمد عبدالقادر، المؤتمر القومي السنوي السادس عشر – العربي الثامن لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان: التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م، ص أ (ملخص الدراسة باللغة العربية).

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لحصر آراء المختصين والخبراء حول بيان الفرق بين المنهجين المنفصل والتكاملي، وقد أعدها وفق آلية توجيه مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالمحاور المتعلقة بصناعة المنهاج والتي تتضمن: **(الأهداف- مجالات التعلم- دور المعرفة- محتوى المنهج- طرق التدريس- دور المعلم- دور المتعلم- مصادر التعلم- الفروق الفردية- دور التقويم- علاقة المدرسة بالبيئة والاسرة- طبيعة المنهاج)**، وطلب من المتخصصين -الذين وجه لهم الاستبانة- الإجابة عليها بطريق المقارنة بين المنهاجين التكاملي والمنفصل للتوصل إلى نتائج تعين في الإجابة على سؤال الدراسة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

يسعى الباحث في هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصل إليها من خلال هذه الدراسة، والتي يجاب بها على سؤال الدراسة وهو:

ما علاقة التكامل المعرفي في بناء المواد الشرعية بالتنمية العلمية لدى الطلبة من وجهة نظر علماء التربية ؟

وكما تقدم في إجراءات الدراسة فقد اعتمد الباحث للإجابة على هذا السؤال على نقل نصوص لبعض علماء التربية والتعليم تبين وجهات نظرهم وآراءهم في بيان أن هناك علاقة للمنهج التكاملي في صياغة المناهج والتنمية العلمية لدى طلبة العلوم الشرعية في الثانويات الإسلامية وكما يأتي:

آراء العلماء في التكامل المعرفي وعلاقته بالتنمية العلمية لدى الطلبة:

ذهب ابن الأكفائي (د-ت) إلى ضرورة تكامل العلوم لدى الإنسان؛ ليعلم حال كل علم في نفسه ومرتبته مقارنة بينه وبين غيره من العلوم، وليعلم حال من يتعلمه وما يؤول إليه بسبب تعلمه، وأن يقايس بين العلوم[1].

فعبارة الأكفائي واضحة في تأثير المنهج التكاملي على الجانب المعرفي لدى الإنسان والتأثير الإيجابي على حاله بعد المقايسة بين العلوم.

وقد أخبر ملكاوي (٢٠١٦) بأن جهود تصنيف العلوم ترتبط بـ "قضية وحدة المعرفة وتكاملها، فقد كان اكتشاف النظام القائم بين الحقول المعرفية والعلاقات فيما بينها هدفاً

(١) **ينظر: إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد** لابن الأكفائي: ص٧٤.

أساسياً لجهود كثير من علماء المسلمين من مختلف التوجهات الفكرية، وشارك في ذلك الفلاسفة وعلماء الكلام وأقطاب الصوفية والفقهاء والمؤرخون وغيرهم"[١].

ولولا وجود التنمية العلمية والفكرية في المنهج التكاملي ما اهتم هذا الكم العددي والنوعي الهائل من علماء المسلمين بالمنهج التكاملي.

في حين ذكر الخوالدة وعيد (٢٠٠٦) أن التكامل "يتم في الظاهر بين المعارف والخبرات التعليمية المقدمة في محتوى دراسي معين مع ما يتم في محتوى دراسي آخر، ويتم أيضاً في العمليات العقلانية التي يجريها المتعلم عند تنظيمه للمعرفة أو استدعائها، فمثلاً: قد يجري تقديم تعريف إجرائي لمفهوم معين في كتاب من كتب التربية الاسلامية، ثم يجري تعريفه في كتاب آخر من كتب التربية الاسلامية، أو في كتاب من كتب اللغة العربية فما ينبغي أن يختلف هذا التعريف كثيراً من حيث المعنى والعناصر"[٢].

وهذا يؤدي إلى ربط المنهج بخبرات المتعلم بما يضمن تلبية احتياجاته واهتماماته ويؤدي إلى معرفته بكيفية توظيف المعارف والخبرات التعليمية أينما يشاء ووقتما يشاء توظيفاً لائقاً بالموقف.

وذهب مصطفى (٢٠١٢) إلى أنه طريقة وظيفية يسعى المعلمون من خلالها إلى تقديم المعرفة للطلبة على صورة أساسية فيها تدرج وترابط بشرط أن تغطي هذه الطريقة الموضوعات المختلفة، وتوضح وحدة المعرفة، وتعين التلاميذ على إدراك أهميتها في حياتهم اليومية، وتعينهم كذلك على تصور العالم الذي يعيشون فيه والهدف من ذلك تكامل شخصياتهم، على أن لا يكون في هذه الطريقة التعليمية تكرار للموضوعات أو المشكلات أو تجزئة للمعرفة إلى ميادين منفصلة[٣].

والربط بين العلوم المختلفة وتخطي الحواجز بين مواد الدراسة لهي مرتبة عليا من مراتب الأهداف السلوكية فهي تتراوح بين التحليل والتركيب والتقويم وكلها مستويات عليا من الأهداف السلوكية.

ونصَّ عفونة (٢٠١٢) على أنه "أصبح من أهم أهداف التربية أن تعمل على إعداد المتعلم إعداداً متكاملاً حتى يستطيع مواجهة مشكلات الحياة بطريقة فاعلة، لهذا بادرت العديد من دول العالم المتقدم إلى الأخذ بالمنحى التكاملي في بناء البرامج التعليمية

---

(١) **المصدر نفسه:** ص٣٣.

(٢) ينظر: **تحليل المحتوى في مناهج التربية الاسلامية وكتبها:** للخوالدة وعيد، ص٦٥.

(٣) ينظر: **المناهج الدراسية النظرية والتطبيق:** مصطفى، محمد نجيب، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢م، ط١، ص٢٢٨.

إيماناً منها بقيمة هذا الأسلوب وجدواه الذي يعتبر وسيلة التربية واداتها الفعالة في تنمية مواردها البشرية"[١].

ولا يدل الإعداد المتكامل للمتعلم –حتى يستطيع مواجهة مشكلات الحياة بطريقة فاعلة بناءً على المنحى التكاملي– إلا على العلاقة الكبيرة بين المنهج التكاملي والتنمية العلمية لدى المتعلم.

وقد رد إبراهيم (٢٠٠٣) على من اعتقد –خطأً– على عدم إمكانية تطبيق المنهج التكاملي في المرحلة الثانوية حيث قال: "والاعتقاد السابق يجانبه الصواب بدرجة كبيرة؛ إذ يمكن تحقيق التكامل بين مناهج المرحلة الثانوية شأنه شأن التكامل بين مناهج المرحلتين الابتدائية والإعدادية [يقصد به الدراسة المتوسطة]، وذلك ما قام الكاتب بتحقيقه بالفعل من خلال الدراسة التجريبية التي ربط فيها بين منهجي الرياضيات والفيزياء في وحدة الحرارة المقررة على الصف الأول الثانوي"[٢].

وقد أجرت بشير(٢٠١٧) دراسة بخصوص تصور مقترح لمقرري تقنيات التعليم والمناهج وفقاً لأسس المنهج التكاملي وخلصت في الإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق –بفاعلية التصور المقترح لمقرري تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس وفق المنهج التكاملي من وجهى نظر المختصين بعد تطبيق استبانة لاستطلاع أراء عينة الدراسة– إلى تسجيل نتائج ذات متوسط حسابي مرتفع لصالح قيمة (٥)، وهي إشارة في تصميم البحث إلى الاستجابة (بدرجة كبيرة)، مما يؤكد فاعلية التصور المقترح من كافة جوانب التقييم المقترحة ومعاييرها من قبل البحث[٣].

مما سبق تتضح الصورة لوجهة نظر علماء التربية في أن المنهج التكاملي في صناعة المناهج الدراسية يؤدي إلى التنمية العلمية لدى المتعلمين.

مقارنة بين المناهج المنفصلة والمناهج التكاملية

وأما بخصوص (آراء العلماء في الفرق بين المنهجين المنفصل والتكاملي) فقد صمّم الباحث استبانة وزعت على خبراء ومختصين في مجال التربية والتعليم وعددهم (٣٠) تحتوي على مجموعة من الأسئلة بخصوص الفرق بين المنهجين المنفصل والتكاملي (ملحق رقم ١)، وتم جمع البيانات من قبل الباحث وترتيبها وفق الجدول الآتي:

---

(١) **التعليم المبني على اقتصاد المعرفة:** د. بسام عبدالهادي عفونة، ص ٢١٤–٢١٥.

(٢) ينظر: **تنظيمات حديثة للمناهج التربوية دعوة لتعليم جديد يواكب مجتمع المعرفة وعصر المعلومات:** إبراهيم، د. مجدي عزيز، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م، ص١٧٢.

(٣) ينظر: **تصور مقترح لمقرري تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس بكليات التربية وفقاً لأسس المنهج التكاملي:** أ. م. شاهيناز عبدالرحمن عثمان بشير: ص٤٥.

ناحية المقارنة	المناهج المنفصلة	المناهج التكاملية
الأهداف	أهداف معرفية يضعها المربون ويحققها الطلبة والتلاميذ.	تشتق من خصائص المتعلم وميوله وتصاغ على شكل أهداف سلوكية.
مجالات التعلم	التركيز على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجال الانفعالي والمجال النفس حركي.	تهتم بالنمو المتكامل معرفياً وانفعالياً ونفس حركياً.
دور المعرفة	تكون المعرفة بالدرجة الأولى لنقل التراث من جيل إلى آخر.	المعرفة هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.
محتوى المنهج	يتكون المنهج من المقررات الدراسية وتتدرج بصورة يمكن للطلبة أو التلاميذ حفظها.	يتكون المنهاج من الخبرات التعليمية التي يجب أن يتعلمها الطلبة أو التلاميذ ليبلغوا الأهداف.
طرائق التدريس	تستعمل طريقة التدريس اللفظية خلال المحاضرات لإعطاء المعلومات خلال وقت محدد.	تلعب طرائق التدريس بطريقة غير مباشرة دوراً في حل المشكلات التي يتمكن المتعلم من خلالها الوصول إلى المعرف.
دور المعلم	هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للطلبة أو التلاميذ.	يتركز دوره في التعاون مع الطلبة أو التلاميذ على اكتشاف المعرفة.
دور المتعلم	دوره سلبي وعليه حفظ ما يلقى عليه من المعرفة.	له الدور الرئيس في عملية التعلم، فعليه القيام بكافة الواجبات التعليمية.
مصادر التعلم	الكتب الدراسية المقررة.	هي متنوعة منها الافلام والكتب ووسائل الإعلام الأخرى، فهي تقوم على استراتيجية متكاملة (أنشطة تمهيدية-تطويرية-ختامية)، وتعالج المادة التعليمية في كليات ذات معنىً بين فروع العلوم والمعرفة ذات الارتباط بموضوع الدراسة.
الفروق الفردية	لا تراعى الفروق الفردية لأن	تهيئة الظروف المناسبة لتعلم التلميذ

	المواد الدراسية تطبق على الجميع.	بحسب قدراته.
دور التقويم	للتأكد من أن الطلبة أو التلاميذ يحفظون المواد الدراسية.	يهدف التقويم لمعرفة مستوى بلوغ التلاميذ للأهداف التعليمية في كافة المجالات.
علاقة المدرسة بالبيئة والاسرة	لا يهتم بالعلاقة أم بين المدرسة والبيئة والأسرة.	الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الأسرة والبيئة بالبيئة والأسرة.
طبيعة المنهاج	المفردات مطابقة للمنهج وثابتة لا يجوز تعديلها	المقرر الدراسي جزء من المنهاج وفيه مرونة، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطورها وجعل المنهاج متلائم مع المتعلم.

والمطلع على هذه المقارنة يتبين له الفرق بين المناهج التكاملية والمنفصلة، وإمكانية تأثير المنهج التكاملي في التنمية العلمية لدى المتعلم.

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

هدفت الدراسة إلى بيان معنى التكامل المعرفي في بناء المواد الشرعية للثانويات الإسلامية وعلاقته بالتنمية العلمية لدى الطلبة من وجهة نظر علماء التربية، وللوصول إلى نتائج تساعد في الجواب على سؤال الدراسة ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة للمنهج التكاملي في بناء المواد الشرعية للثانويات الإسلامية في التنمية العلمية للمتعلمين أم لا، قام الباحث بنقل بعض آراء علماء التربية والتعليم التي تمّ تحليل مفادها في الفصل الرابع والتي دلت على وجود علاقة كبيرة بين المنهج التكاملية في التنمية العلمية لدى المتعلمين.

كما قام الباحث بعمل استبانة للخبراء المختصين بمجال التربية والتعليم الغرض منها عمل جدول يبين الفرق بين المنهج المنفصل والمنهج التكاملي، والذي يطلع على النتائج النهائية لجدول المقارنة هذا يتضح له من خلال التكوين المنهجي الفرق بين المناهج المنفصلة والمناهج التكاملية، ويتبين له العلاقة الكبيرة للمناهج التكاملية في التنمية العلمية لدى المتعلمين.

وفي ختام هذه الدراسة يمكن ذكر أهم ما توصلت إليه ويتلخص بالفقرات الآتية :

١. المنهاج التكاملي لم يأتِ من فراغ بل أساسه القرآن الكريم.

٢. المنهاج التكاملي عده العلماء مبدأً أساساً في تبويب الكثير من العلوم وصياغة قواعد وأسس لها جعلتها علوماً رصينة معتمدة.

٣. التكامل في المناهج التعليمية ينمي شخصية المتعلم وعقليته ويوسع مداركه العلمية ويجعله ينظر إلى الأمور نظرة شاملة دقيقة.

٤. يرفع المنهج التكامل الأهداف التعليمية المعرفية إلى المستويات العليا التي هي: التحليل والتركيب والتقويم.

٥. هناك توجه عالمي إلى التكامل في صناعة المناهج، فهو الطريق الأسلم لمواكبة التطور العلمي والمعرفي السريع فهو يمكِّن المتعلم من استيعاب أكثر للمادة العلمية وفي نفس الوقت يمكنه من معرفة العلاقات بين العلوم حتى يمتلك نظرة شاملة تجعله حاذقاً في التصرف مع المواقف.

التوصيات

١. ضرورة توجه القائمين على المناهج في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية إلى مبدأ التكامل الأفقي والعمودي في صياغة المناهج في الثانويات الإسلامية.

٢. إعادة النظر في المناهج الدراسية في ثانوياتنا الإسلامية من متخصصين في صناعة المناهج لا ممّن لا يملك المعرفة في المواد العلمية –حسب الاختصاصات– فقط.

٣. التخطيط لمشروع مناهج تعليمية للثانويات الإسلامية خاصة بها وفق الفلسفة التربوية والأهداف العليا لهذه المؤسسة والعمل عليها بلا استعجال وعرضها على خبراء متخصصين لإعطائها الرصانة، وتكون هذه المناهج مبنية على احتياجات المتعلمين في زماننا وتتلاءم مع البيئة في بلدنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. **أثر برنامج متكامل بين القراءة الوظيفية والقراءة على الأداء اللغوي لتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الثانوية:** الملا، بدرية، رسالة دكتوراه –غير منشورة–، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، ١٩٩٤م.

٢. **إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد:** ابن الأكفائي، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري (ت٧٤٩هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، تحقيق: عبدالمنعم محمد عمر، أحمد حلمي عبدالرحمن.

٣. **استخدام مداخل التكامل المعرفي في التطوير التنظيمي لمنظمات الخدمة العامة:** الحبيب، د. بكر تركي عبد الأمير، –بحث ترقية–، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد، ٢٠٠٦م.

٤. **أسس النهوض بالتعليم الديني،** الشواشي، أ. د. سليمان، مجلة أصول الدين، العدد الثاني، ٢٠١٧/٥/١م.

٥. **بناء منهج متكامل في المواد الاجتماعية للصف الأول المتوسط بدولة الكويت:** حاجي، عبد الرضا عبدالله، رسالة دكتوراه –غير منشورة–، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، ١٩٨٦م.

٦. **تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها:** الخوالدة وعيد، أ. د. ناصر أحمد، يحيى اسماعيل، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط١، ٢٠٠٦م.

٧. **تصور مقترح لمقرري تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس بكليات التربية وفقاً لأسس المنهج التكاملي:** بشير، أ. م. شاهيناز عبدالرحمن عثمان، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد السادس، العدد الثاني، شباط ٢٠١٧.

٨. **تصور مقترح لمناهج الرياضيات والعلوم بسلطنة عمان وفق فكرة التكامل بين المواد الدراسية:** السيد، عبدالقادر محمد عبدالقادر، المؤتمر القومي السنوي السادس عشر– العربي الثامن لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان: التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م.

٩. **تطوير مناهج الرياضيات في مرحلة التعليم العام في المملكة الأردنية الهاشمية في ضوء النمذجة الرياضية:** الجراح، ضياء ناصر، رسالة دكتوراه –غير منشورة–، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٠. **التعليم المبني على اقتصاد المعرفة:** عفونة، د. بسام عبدالهادي، دار البداية، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٢م.

١١. **التكامل المعرفي في الثقافة الإسلامية:** الشواشي، د. سليمان، **ضمن (التكامل المعرفي: أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية)** تحرير: عكاشة، رائد جميل، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، ٢٠١٢م.

١٢. **التكامل بين الرياضيات والعلوم الأخرى:** الحميضات، محمود، رؤى تربوية، العددان ١٨–١٩، ٢٠٠٥م، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، غزة.

١٣. **تنظيمات حديثة للمناهج التربوية دعوة لتعليم جديد يواكب مجتمع المعرفة وعصر المعلومات:** إبراهيم، د. مجدي عزيز، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م.

١٤. **المناهج التربوية المعاصرة:** الربيعي، أ. د. محمود داود، دار الصفا، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٦م.

١٥. **المناهج الدراسية النظرية والتطبيق:** مصطفى، محمد نجيب، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢م، ط١.

١٦. **المنهج التكاملي:** المعيقل، عبدالله بن سعود، مستقبل التربية العربية، العدد ٢٢، **٢٠٠١م، الإسكندرية، مصر.**

١٧. **منهجية التكامل المعرفي –مقدمات في المنهجية الإسلامية–** : ملكاوي، فتحي حسن، المعهد العالمي للفكر الاسلامي عمان، الأردن، ط٢، ٢٠١٦م.

١٨. **نحو إقامة مجتمع المعرفة،** برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي٢٠٠٣)، تقرير التنمية العربية للعام ٢٠٠٣، المكتب الإقليمي للدول العربية.

١٩. **واقع تضمين المفاهيم الاقتصادية في مقررات الجغرافية في المرحلة الثانوية:** الشراري، ذياب، رسالة دكتوراه –غير منشورة–، جامعة أم القرى، ٢٠٠٣م.

٢٠. **ومضات فكر:** ابن عاشور، محمد الفاضل، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٢م.

Sources and References

The Holy Quran:

1. The Effect of an Integrated Program between Functional Reading and Reading on the Linguistic Performance of Female Students of the last three Grades of the Secondary Stage: Al-Mulla, Badriya, PhD thesis - unpublished -, Ain Shams University, Faculty of Education, Cairo, 1994 AD.
2. Guidance of the Qasid to the Best of Objectives: Ibn Al-Akafa'i, Muhammad bin Ibrahim bin Sa`id Al-Ansari (d. 749 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, verified by: Abd Al-Moneim Muhammad Omar, Ahmed Helmy Abdel Rahman.
3. The use of Conitive Integration Approaches in the Organizational Development of Public Service Organizations: Al-Habib, Dr. Bakr Turki Abdul-Amir, Research Promotion, University of Baghdad, College of Administration and Economics, Baghdad, 2006 AD.
4. Foundations for the Advancement of Religious Education, Al-shawashy, Prof. Dr. Solomon, Osoul Eddin Magazine, Second Issue, 5/1/2017.
5. Building an Integrated Curriculum in Social Subjects for the first Intermediate Grade in the State of Kuwait: Haji, Abdul-Redha Abdullah, unpublished PhD thesis, Ain Shams University, College of Education, Cairo, 1986.
6. Content Analysis in Islamic Education Curricula and Books: Khawaldeh and Eid, Prof. Dr.. Nasser Ahmad, Yahya Ismail, Wael Publishing House, Jordan, Amman, 1st Edition, 2006 AD.
7. A Proposed Perception of the Decision Makers in Education Techniques, Curricula and Teaching Methods in the Faculties of Education According to the foundations of the integrated curriculum: Bashir, A. M. Shahinaz Abdurrahman Othman, The International Journal of Specialized Education, Volume VI, Number Two, February 2017.
8. A Proposed Conception of Mathematics and Science Curricula in the Sultanate of Oman According to the idea of Integration between Academic Subjects: Al-Sayed, Abdel-Qader Mohamed Abdel-Qader, the Sixteenth-eighth Annual Arab National Conference of the Center for University Education Development entitled: Arab university Education and his Role in Developing pre-university Education, Ain Shams University, 2009 AD.
9. Development of Mathematics Curricula for the General Education Stage in the Hashemite Kingdom of Jordan In light of Mathematical Modeling: Al-Jarrah, Dia Nasir, unpublished PhD thesis, Ain Shams University, Cairo, 2000 AD.

10. Education Based on the Knowledge Economy: Afouneh, Dr. Bassam Abdel-Hadi, Home of the Beginning, Amman, Jordan, 1st Edition, 2012 AD.
11. Cognitive Integration in Islamic Culture: Al-Shawashi, Dr. Suleiman, within (Knowledge Integration: Its Impact on University Education and Its Civilization Necessity) Edited by: Okasha, Raed Jamil The International Institute for Islamic Thought, Virginia, USA, 1st Edition, 2012 AD.
12. Integration between Mathematics and Other Sciences: Al-Humaydat, Mahmoud, Educational Insights, Issues 18-19, 2005, Al-Qattan Center for Educational Research and Development, Gaza.
13. Modern Regulations for Educational Crricula: A call for New Education that keeps pace with the Knowledge Society and the Information Age: Ibrahim, Dr. Magdy Aziz, The Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt, 2003 AD.
14. Contemporary Educational Curricula: Al-Rubaie, Prof. Dr.. Mahmoud Dawood, Dar Al-Safa, Amman, Jordan, 1st Edition, 2016 AD.
15. The Theoretical and Practical Curricula: Mustafa, Muhammad Naguib, The World of Books, Cairo, 2012 AD, 1 ed.
16. The Integrated Approach: Al-Maaqil, Abdullah bin Saud, The Future of Arab Education, No. 22, 2001 AD, Alexandria, Egypt.
17. Cognitive Integration Methodology - Introductions to the Islamic Methodology -: Malkawi, Fathi Hassan, The International Institute for Islamic Thought, Amman, Jordan, 2nd Edition, 2016 AD.
18. Towards Establishing a Knowledge Society, United Nations Development Program (Arab Fund for Economic and Social Development 2003), Arab Development Report 2003, Regional Office for the Arab States
19. The Reality of Including Economic Concepts in Geographic Curricula at the Secondary Stage: Al-Sharari, Diab, unpublished PhD thesis, Umm Al-Qura University, 2003 AD.
20. Fikr Flashes: Ibn Ashour, Muhammad Al-Fadhel, Arab Book House, Tunis, 1982 AD.